انتصارات أسطورية يحققها الجيش واللجان في العمق السعودي

تتواصل انتصارات الجيش واللجان ومتطوعي ابناء القبائل في مختلف الجبهات ضد العدوان السعودي ومرتزقته، وهي الانتصارات التي أفشلت كل مخططات العدوان التآمرية وبعثرت أوراقه وأحدثت متغيرات كبيرة ستشمل دول المنطقة، فبفضل هذه الانتصارات وصمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان والحصار أصبحت دول تحالف العدوان تعيش أوضاعاً حرجة جداً ومهددة بالانهيار.. وخلال الاسبوع الماضي حققت قوات الجيش واللجان الشعبية مزيداً من الانتصارات الميدانية في مختلف الجبهات الداخلية وماوراء الحدود.

فقد أوضح مصدر عسكري أن مدفعية الجيش واللجان استهدفت تجمعات للجيش السعودي في موقع الغاوية وتجمعات أخرى لجنود سعوديين وآلياتهم في ملحمة ، كما قصفت تجمعاً لآليات سعودية شمال موقع المهدف وقرية المدرسة وكرس جوبح في جيزان، اضافة الى قنص جندي سعودي في موقع السودة بالخوبة ، فيما استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان تجمعات للجيش السعودي وآلياته في منطقة أم القطب الشرقية ومعسكر أبو المض ومنطقة وعلان العسكرية .

وعلى ذات الصعيد قصف ابطال الجيش واللجان بالمدفعية تجمعات للجيش السعودي ومرتزقته في بوابة الطوال محققاً إصابات مباشرة ، كما تم استهداف تجمع للجنود السعوديين قبالة منفذ علب وشرقي الربوعة في عسير ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم..

أما في جبهة ميدي فقد استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات المرتزقة شمال شرق صحراء ميدي وغرب منفذ الطوال وتبة الرمضة.. كما لقي عدد من مرتزقة العدوان مصرعهم في استهداف مدرعة عسكرية إماراتية كانوا على متنها في منطقة المخدرة بمديرية صرواح ، وتمكن أبطال الجيش واللجان من إعطاب طقم تابع للمرتزقة في مأرب .

وأفاد مصدر عسكري أنه تم -الأربعاء- استهداف معسكر الجرعوب في مديرية المتون بالجوف بعدد من قذائف المدفعية ما أدى إلى احتراق معسكر للمرتزقة وسقوط قتلى وجرحى ، كما تم استهداف تجمع للمرتزقة في مديرية الحزم بالمحافظة .

الجدير بالذكر أن أبطال الجيش واللجان الشعبية واصلوا استهداف مواقع وتحصينات الجيش السعودي ومرتزقته بقصف صاروخي ومدفعي محققاً إصابات مباشرة لتجمعات الجيش السعودي وآلياته في موقع سودانة ورقابة موقع القرن العسكري ومعسكر المعزاب السعودي في منطقة جيزان , كما استهدفت صاروخية ومدفعية الجيش واللجان تجمع آليات الجيش السعودي في قرية المدرسة بالمنطقة نفسها .

أما في نجران فقد استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات للجنود السعوديين في قيادتي آل حماد وعليب وموقع مستحدث جوار مفرق الهجلة , كما قصفت المدفعية تجمعات للجيش السعودي في منفذ علب ورقابة أسعر وموقع قعمة الشيخ في عسير , وتم تدمير مخزن أسلحة للجيش السعودي في الشعبة بعسير . وكانت وحدات من الجيش واللجان الشعبية دمرت -الأربعاء- آلية عسكرية بميدي، فيما دكت القوة الصاروخية للجيش واللجان عدد من مواقع وتجمعات العدو السعودي بجيزان ونجران.

وأوضح مصدر عسكري بجيزان لوكالة (سبأ) أن وحدات من الجيش واللجان الشعبية دمرت آلية عسكرية تابعة لمرتزقة العدوان في أطراف صحراء ميدي ومصرع طاقمها.

فيما دكت المدفعية تجمعات لجنود وآليات العدو السعودي في موقع الدخان في الخوبة، بالإضافة إلى إستهداف تجمعات لجنود وآليات عسكرية أخرى في مسحية بن لادن وموقع السودة بقذائف المدفعية، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجنود السعوديين.

ولفت المصدر إلى أن القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية استهدفت أيضاً تجمعات لمرتزقة العدوان خلف قيادة عليب وقبالة منفذ الخضراء بنجران محققة إصابات مباشرة..

هذا وأوضح مصدر عسكري ان مدفعية الجيش واللجان الشعبية استهدفت -الخميس- تجمعات الجنود السعوديين وآلياتهم في مواقع الدخان والسودة ومسحية بن لادن ومعسكر المنتزه والتبة الحمراء في منطقة جيزان نتج عنها سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم .

وفي نجران قصفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات المرتزقة قبالة منفذ الخضراء , وتم اطلاق صلية من صواريخ الكاتيوشا على تجمعات المرتزقة خلف قيادة عليب , كما استهدفت المدفعية تجمعات الجيش السعودي في مجمع علب وقلل الشيباني بعسير محققة إصابات مباشرة .

وأشار المصدر الى أنه تدمير آلية عسكرية تابعة للمرتزقة ومصرع طاقمها في أطراف صحراء ميدي , فيما تم تفجير طقمين للمرتزقة بعبوتين ناسفتين شمال صحراء ميدي .

الى ذلك قنصت وحدات من الجيش واللجان الشعبية -الخميس- جندياً سعودياً في جبل الدخان بالخوبة، فيما دكت القوة الصاروخية والمدفعية للجيش واللجان الشعبية عدداً من مواقع وتجمعات العدو السعودي بنجران وجيزان وعسير .

وأشار مصدر عسكري إلى أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية قصفت تجمعات للجيش السعودي في مواقع الخشل والتبة الحمراء والمنتزه وخلف موقع المنتزه وفي أحد مواقع جبل الدخان، ما أدى إلى اشتعال النيران في موقع الخشل .

ولفت المصدر إلى أن مدفعية الجيش واللجان الشعبية قصفت موقع الضبعة بنجران، وتجمعات لجنود العدو السعودي في معسكر الحاجر وتبة عامر في عسير، محققة إصابات مباشرة.

أما في يوم الجمعة فقد قصفت مدفعية الجيش واللجان مواقع وتجمعات الجيش السعودي خلف موقع المنتزه وجبل الدخان والخشل والكرس في منطقة جيزان.

وفي عسير أطلقت القوة الصاروخية صاروخاً باليستياً متوسط المدى على مطار أبها الإقليمي في عسير.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية استهدفت بصاروخ باليستي متوسط المدى مطار أبها الأقليمي .. مؤكداً أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة، مخلفاً خسائر كبيرة.

وأكد المصدر أن إطلاق الصاروخ الباليستي يأتي في إطار الرد والردع لتحالف العدوان على ما يرتكبه من جرائم بحق الشعب اليمني واستمرار عدوانه.

مطار أبها الإقليمي, فيما قصفت صاروخية ومدفعية الجيش مهبط طيران الأباتشي بمعسكر الحاجر وتبة عامر وموقع مستحدث خلف اتصالات العرق في عسير.

وأشار المصدر إلى أن مدفعية الجيش واللجان استهدفت تجمعاً للجنود السعوديين وآلياتهم في مجمع الربوعة وموقع نشمة في عسير محققة إصابات مباشرة, فيما دكت المدفعية موقع الضبعة في نجران, وتم استهداف تجمع للجنود السعوديين في موقع الخفاش.

الى ذلك دكت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية عدداً من مواقع وتجمعات العدو السعودي بنجران وجيزان طوال يوم الجمعة، كما قامت وحدات القناصة بقنص جنديين سعوديين في مركز السمنة وشرق البيت الأبيض في الخوبة .

ففي يوم السبت استهدفت مدفعية الجيش واللجان تجمعات للجنود السعوديين وآلياتهم في مواقع الغاوية وتبة الكرس والبيت الأسود والجوازات في الطوال في منطقة جيزان، كما تم قنص جنديين سعوديين شرق البيت الأبيض بالخوبة ومركز السمنة العسكري , وتدمير آلية برادلي سعودية بصاروخ موجه شمال البيت الأبيض بجيزان .

وفي نجران قصفت المدفعية تجمعات مرتزقة العدوان قبالة منفذ الخضراء , وقتل وجرح عدد من المرتزقة في قصف بصواريخ الكاتيوشا على تجمعاتهم في موقع الطلعة بنجران .

الدفاعات الجوية تسقط طائرة استطلاع معادية في أجواء صرواح بمأرب

تمكنت الدفاعات الجوية للجيش واللجان الشعبية -الأربعاء- من إسقاط طائرة استطلاع معادية في أجواء مديرية صرواح بمحافظة مأرب .

وأكد مصدر عسكري بمأرب أن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط طائرة الاستطلاع التابعة للعدوان السعودي الأمريكي أثناء تحليقها في أجواء مديرية صرواح .

صاروخ «زلزال 2» يستهدف مرتزقة العدوان بالجدعان في مأرب

أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية -الخميس- صاروخ «زلزال 2» على تجمعات مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي والغزاة في جبل صلب بالجدعان غرب مأرب.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية استهدفت تجمعات للمرتزقة بجبل صلب بالجدعان بصاروخ من نوع «زلزال 2» محلي الصنع وأصاب هدفه، موقعاً قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأشار المصدر إلى احتراق آليات لمرتزقة العدوان في الضربة الصاروخية، حيث شوهدت النيران تشتعل من الموقع المستهدف.

صاروخ باليستي يدك مطار أبها الإقليمي بعسير

أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان صاروخاً باليستياً متوسط المدى على مطار أبها الإقليمي في عسير.

وأوضح مصدر عسكري أن القوة الصاروخية استهدفت بصاروخ باليستي متوسط المدى مطار أبها الأقليمي .. مؤكداً أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة، مخلفاً خسائر كبيرة.

وأكد المصدر أن إطلاق الصاروخ الباليستي يأتي في إطار الرد والردع لتحالف العدوان على ما يرتكبه من جرائم بحق الشعب اليمني واستمرار عدوانه.

«هيومن رايتس ووتش» تطالب بتحقيق دولي في جرائم تحالف العدوان السعودي في اليمن

- التحالف السعودي استهدف مدارس ومنشآت مدنية
- استخدام قنابل عنقودية في قصف قرب مدرستين بصعدة

أصدرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» -الخميس- تقريراً رصدت فيه الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان السعودي بحق اليمنيين. وطالبت المنظمة بإيقاف بيع الأسلحة للسعودية وإعادتها الى قائمة العار الصادرة عن الأمين العام للأمم المتحدة.

وأشارت المنظمة الى العديد من الانتهاكات التي ارتكبها تحالف العدوان من خلال التقرير التالي

قالت «هيومن رايتس ووتش»: إن غارة جوية للتحالف بقيادة السعودية قرب مدرسة شمالي اليمن -وقعت في 10 يناير 2017م- قتلت طالبين وإدارياً بالمدرسة وأصابت 3 أطفال.. وأشارت المنظمة: يعزز الهجوم غير القانوني الحاجة المُلحّة إلى تحقيق دولي في انتهاكات قوانين الحرب في اليمن، وإنهاء مبيعات الأسلحة للسعودية، وإعادة التحالف إلى "قائمة العار" الصادرة عن الأمين العام للأمم المتحدة والخاصة بالانتهاكات ضد الأطفال في النزاعات المسلحة.

قالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في «هيومن رايتس ووتش»: "مقتل فتاة عمرها 11 عاماً جراء القصف، وهي في طريقها إلى المدرسة، يُظهر لأي مدى لا يبالي التحالف بقيادة السعودية بضمّه لفترة قصيرة إلى "قائمة العار" الصادرة عن الأمين العام للأمم المتحدة.. كم من أطفال المدارس يجب أن يموتوا ويُشوّهوا قبل أن ترد الأمم المتحدة؟".

توسيع محطة الوقود الأهلية في قرية بني معاصر بعد إصابتها في غارة شنها التحالف بقيادة السعودية يوم 10 يناير 2017م قتل الهجوم طالبين وإدارياً في المدرسة وجرح 3 أطفال.. "مواطنة" - المنظمة الحقوقية الرائدة- زارت الموقع بعد 6 أيام من الهجوم وصورت الأضرار اللاحقة بالمبنى وبقايا الذخيرة.

حوالي الساعة 8 صباح 10 يناير، ضربت غارة جوية للتحالف محطة وقود أهلية في قرية بني معصار بمديرية نهم، في محافظة صنعاء، ما أودى بحياة 3 مدنيين مع إصابة 5 آخرين. بحسب شهود، هشم الهجوم عدداً من نوافذ المدرسة القريبة وأضرّ بوصلات الكهرباء ومكبّر الصوت بها.. توفر مدرسة الفلاح، على مسافة 150 إلى 200 متر من محطة الوقود، التعليم الابتدائي والثانوي لنحو 900 صبي وفتاة.. عادة ما يبدأ اليوم المدرسي بالمدرسة شتاءً بين الساعة 8 و8:30 صباحاً.. كان الطلاب إما في طريقهم إلى المدرسة أو يتجهزون للذهاب إليها وقت وقوع الهجوم.

قال محمد معصار - مدير مدرسة الفلاح منذ أكثر من 20 عاماً - لـ هيومن رايتس ووتش إنه كان في البيت مع أسرته يجهز لحضور طابور الصباح عندما وقع الهجوم. قال: "سقطت القذيفة شمالي جدار المدرسة، إلى جوار بعض المتاجر ومحطة وقود أهلية.. كانت ستقع كارثة لو سقطت القذيفة على المدرسة".

كان أحمد معصار في بيته على مسافة نصف كيلومتر تقريباً من المدرسة عندما سمع الانفجار.. كان طفلاه، في الصفين الخامس والسابع، قد خرجا إلى المدرسة.. هرع فوراً إلى موقع الهجوم وقد اعتراه القلق في البداية خشية أن تكون القذيفة قد سقطت على المدرسة إذ رأى سحب الدخان وكأنها تتصاعد من المبنى.. ساعد في جهود الإنقاذ حين وصل.

قُتل في الهجوم وكيل المدرسة علي مظفر.. قال محمد معصار إن مظفر كان يقف أمام المدرسة "ليطمئن الطلاب وهم يدخلون أن الغارة «التي وقت بالفعل على المنطقة» كانت بعيدة وأن المدرسة لم تتضرر".. قتلت الغارة أيضاً إشراق المعافا (11 عاماً) وكانت في طريقها إلى المدرسة، وشامخ سعسوع، وكان عمره 19 عاماً والتحق بمدرسة الفلاح بعد إغلاق مدرسته السابقة بسبب قتال كان يدور قربها. أصابت الغارة أيضاً فتاتين 8 و12 عاماً، وصبياً عمره 16 عاما.

كان محمد الرضى - مُعلم الرياضيات في المدرسة - على وشك مغادرة بيته ويقع داخل مجمع المدرسة، ومعه ابنه البالغ 9 أعوام، عندما انفجرت القذيفة.. قال:

فجأة أدركت بسبب الدخان والتراب وشظايا الزجاج الذي اعترانا أن غارة وقعت أمامنا، أمام المدرسة... ركضت زوجتي مع الطفلين إلى خارج المدرسة، لأننا كنا نخشى أن تقع ضربة ثانية. تملكنا الفزع.

قال الرضى: إنه ومعه 10 أشخاص على الأقل هرعوا لمساعدة المصابين:

رأينا أشلاء متناثرة على الأرض، ورأينا إشراق، وقدمها المبتورة.. من آثار الدماء على الأرض يبدو أنها زحفت... إلى الجانب الآخر «من الطريق»، وكانت ممسكة بحقيبتها، لكن عندما وصلنا وجدناها ماتت.

2) بقايا ذخيرة وجدتها "مواطنة" قرب موقع غارة شنها التحالف بقيادة السعودية على محطة وقود أهلية في قرية بني معاصر يوم 10 يناير 2017م.

توسيع بقايا ذخيرة وجدتها "مواطنة" قرب موقع غارة شنها التحالف بقيادة السعودية على محطة وقود أهلية في قرية بني معاصر يوم 10 يناير 2017م.

أرسلت منظمة "مواطنة" - منظمة حقوقية يمنية بارزة - فريقاً إلى القرية لفحص موقع الهجوم في 16 يناير.. صوّرت مواطنة مخلفات المقذوفات التي خلّفتها الغارة. فحصت هيومن رايتس ووتش الصور وتوصلت من سُمك الشظايا الى أنها مخلفات لوحدة موجهة ووحدة منظومة ذيل من قنبلة ملقاة جواً، لكن لم تكن الصور كافية للتعرّف على نوع الذخيرة المستخدمة بشكل دقيق.

ضربت غارات التحالف المنطقة المحيطة بالقرية قبل ذلك، وهي تقع على مسافة 8 كم تقريباً من موقع القتال بين القوات اليمنية التي يدعمها التحالف والقوات الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.. سبق أن أمدت محطة المحروقات مركبات عسكرية عابرة بالبلدة بالوقود، على حد قول مواطنة وشاهد عيان.. قال 3 شهود لـ هيومن رايتس ووتش إن التحالف دأب على ضرب أهداف عسكرية في المنطقة، ومنها مركبات عسكرية، لكن لم تكن هنالك مركبة عسكرية في محطة المحروقات وقت الهجوم.

ينطبق القانون الإنساني الدولي - أو قوانين الحرب - على كافة الأطراف المتقاتلة في اليمن.. تُحظر الهجمات المتعمدة أو العشوائية ضد المدنيين والأعيان المدنية. تطالب قوانين الحرب أطراف النزاع باتخاذ الحيطة الدائمة أثناء العمليات العسكرية، لتجنيب السكان المدنيين آثار القتال و"اتخاذ جميع الاحتياطات العملية" لتفادي أو تقليص الخسارة في أرواح المدنيين أو الإضرار بالأعيان المدنية.

رغم أن استعمال المركبات العسكرية لمحطة المحروقات من حين لآخر ربما يجعلها هدفاً عسكرياً مشروعاً، إلا أنه لا توجد ضرورة مُلحة ظاهرة لضربها وهي قريبة من مدرسة وقت بداية اليوم المدرسي.. كان على التحالف تقديم إنذار مسبق فعال بالهجوم واتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتقليص الضرر اللاحق بالمدنيين، بما يشمل على سبيل المثال تنفيذ الغارة في غير ساعات اليوم المدرسي.

نفّذ التحالف بقيادة السعودية منذ مارس 2015م عمليات عسكرية في اليمن، بدعم من الولايات المتحدة، ضد قوات الحوثي وصالح.. هاجم التحالف بصفة غير قانونية بيوتاً وأسواقاً ومستشفيات ومدارس ومحلات تجارية مدنية ومساجد. توصل تقرير الأمين العام السنوي لعام 2016م بشأن الانتهاكات ضد الأطفال في النزاعات المسلحة الى أن 785 طفلاً على الأقل قُتلوا وأصيب 1168 طفلاً آخرين في اليمن في عام 2015م، و60% من الخسائر تُعزى لعمليات التحالف.. توصل التقرير أيضاً الى أن التحالف مسؤول عن نحو نصف 101 هجمة على المدارس والمستشفيات.

في 2 يونيو 2016م ضمّ الأمين العام السابق بان كي مون التحالف بقيادة السعودية إلى "قائمة العار" السنوية التي يُصدرها بشأن الانتهاكات الخطيرة ضد الأطفال أثناء النزاعات المسلحة.. بعد أيام من نشر التقرير أصدرت السعودية وحلفاؤها تهديدات بسحب مئات الملايين من الدولارات التي تقدم كمساعدات للأمم المتحدة. في المقابل، أعلن بان كي مون أنه سيسحب التحالف بقيادة السعودية من القائمة "في انتظار نتائج استعراض مشترك"، وأقر علناً بأن التهديدات المالية أثرت على قراره.

بعد إخراج التحالف بقيادة السعودية من قائمة العار، استمرت هجمات التحالف في قتل وتشويه الأطفال وتدمير المدارس والمستشفيات.. في ديسمبر على سبيل المثال ضرب هجوم للتحالف بذخائر عنقودية منطقة قرب مدرستين محليتين في مدينة صعدة شمالي اليمن، ما أودى بحياة مدنيين اثنين وإصابة 6 بينهم طفل.. قيل للأطفال ألا يذهبوا إلى المدرسة في اليوم التالي للهجوم، إذ بدأ البحث في المدرستين عن أية مخلفات متفجرة، ومنها الذخائر الصغيرة غير المنفجرة.

قالت ويتسن: "الأطفال اليمنيون من بين من دفعوا أغلى ثمن خلال هذه الحرب المستمرة منذ عامين تقريباً.. على التحالف بقيادة السعودية والقوات اليمنية من طرفيّ النزاع تحسين حماية الأطفال من القتال".